

2 - 3 شرح كتاب القواعد الأربع) الشرح الثالث (الدرس الثاني -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا من سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد. درسنا اليوم في القواعد قواعد الأربع التي ابتدأنا بها في الدرس الماضي وقلنا انها من الاهمية - 00:00:20

في مكان جمعها شيخ الاسلام المجدد الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله وتكلمنا فيما مضى في المقدمة والان ندخل في القاعدة الاولى قال رحمة الله القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله - 00:00:40

صلى الله عليه وسلم مقرنون بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر. وان ذلك لم في الاسلام. والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والارض - 00:01:00

ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل حفلات هذه القاعدة الاولى وكلامه رحمة الله القاعدة الاولى ان تعلم لانها قال فيما سبق - 00:01:20

قال وذلك قال اذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدتها واحبط العمل وصار صاحبه صاحبه من خالدين في النار عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة. ثم قال وذلك - 00:01:40

للمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه ثم بدأ. قال الاولى ان تعلم الى اخره. هذه قاعدة ينبغي ان يتفطن لها الانسان وان يحفظها. وهي تبين له انه قد يكون - 00:02:00

الانسان برا بالله ومؤمنا بوجوده وربوبيته ومع ذلك لا تدخله هذا الاقرار. في الاسلام. مثل حال المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. وقاتلهم. حكم - 00:02:20

في كفرهم وانزل الله بكفرهم الآيات ومع ذلك كان فيهم اشياء من الاقرار بالربوبية بل من التعبد لله والعمل له. ومع ذلك ما نفعهم هذا لان هذا العمل الذي عملوه ليس خالصا لله - 00:02:50

يصرف منه شيء لغير الله. ويصرف منه شيء لله. ويصرف منه شيء مختلط فقد يعملون عملا خالصا لله وقد يعملون عملا خالصا للاصنام وقد يعملون عملا مختلطا. فيه لله اهو لغير الله. فتجده يقول هذا لله وللرحم. ويفعل الشيء رباء. والى اخره - 00:03:10

فهم مقرنون بان الله تعالى هو الخالق الرازق. وذكر الشيخ ان ذكر الدليل من القرآن. قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض. الرزق امن يملك السمع والابصار. من الذي يملك - 00:03:40

حياة الانسان واماته ويملك سمعه وبصره الاصنام لا تملکها الاصنام. وهم مقرنون بها ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر كله من يدبر الامر يعني الامر كله - 00:04:00

في خلقه في هذا الكون فسيقولون الله. سيقرنون بهذا. فقل افلا تتقون. اذا كان هذا اقراركم افلا تتقون؟ وهذا مثل قوله عز وجل ولان سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله سيقولن الله - 00:04:20

وقوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا تذكرون. يعني الاصنام ليس لها شيء ما تنتبهون قل من رب

السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله فقل - 00:04:50

افلا تتقون؟ وهذه الآية يفید انهم يقرؤن بالعرش. مع ان العرش من العلوم التي لا تعرف الا بالخبر. لا تعرف بالرؤیة والارض تعرف ترى. فيدل على ان هذا مما بقى عنده من العلم القديم العلم الذي بقى عندهم عن - 00:05:10

من سبق عن اسماعيل وابراهيم بان المشركين اه يزعمون انهم على ملة ابراهيم وهم ليسوا عليها ليسوا عليها لماذا؟ لانهم تركوها. مثل المدعي للإسلام اذا كان مشركاً ويدعى الاسلام آياً يقوم ببعض شعائر الاسلام وهو مشرك فليس من المسلمين. ليس مسلماً ولو زعم ذلك - 00:05:30

قال الله تعالى ما كان ابراهيم يهودي ولا نصراني. ولكن كان حنيفاً مسلماً ما كان من المشركين لان اليهود قالوا ان ابراهيم يهودي على ملتنا. والنصارى قالوا انه على ملتنا ونحن على ملة ابراهيم. واليهود قالوا - 00:06:00

والمشركون قالوا ذلك. العرب قريش ومن معها قالوا ذلك. قالوا نحن على ملة ابراهيم. فقال الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانية. ولكن كان حنيفاً مسلماً. ثم قال وما كان من المشركين. هؤلاء الذين يزعمون. ثم قال ان اولى الناس بابراهيم - 00:06:20
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولهم المؤمنين. الذين اتبعوه على الحنيفية هؤلاء الذين وهذا النبي اولى الناس بابراهيم
صلى الله عليه وسلم. والذين امنوا واتبعوا محمد صلی الله عليه وسلم اولى الناس بابراهيم. والله - 00:06:40

ولي المؤمنين هذه الولاية التي زكاهم الله بها بانهم يكونون اولى اولياء لابراهيم اولى الناس بابراهيم. هذه اية توصلهم الى ولاية الله. فهنا آياً ذكر العرش قول قل من رب السماوات السبع - 00:07:00

قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. هذا معروف عند العرب العرش. حتى جاء في اشعار امية ابن ابي
قلت ذكر العرش ولما ذكر العرش في ابيات قال النبي صلی الله عليه وسلم صدق فيعرفون ان الله ذو العرش - 00:07:20

فيقول الله عز وجل لهم في الاشياء العلوم التي عندهم العلوم التي عندهم يقررهم وهذی طریقة في الدعوة انك تقرر المدعى بالعلوم
التي عنده من الحق. يقول لها اليه كذا وكذا؟ فيقول بل فتنقول اذا - 00:07:40

فيقول الله قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله ملك له هذی هو ربها ومالكها. قل افلا تتقون. قل من بيده
ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه - 00:08:00

ان كنتم تعلمون عندكم علم يعلمون هذه ان كنتم تعلمون سيقولون لله ملکوت كل شيء بيده. مملوکات كل شيء وملک كل شيء بيده
الله. ليس للاصنام منها شيء. كل شيء. فيقرون ان الاصنام ليس لها ملك اصلاً - 00:08:20

سيقولون لله. يقول لو ان كنتم تعلمون وهو يجير ولا يجار عليه. يجير المظلوم ويمنعه من ظالم ولا يجار عليه. اذا اراد احداً بسوء لا
احد ليس احد يدفع عنه. ينتقم الله منه. لا يستطيع احد ان يدفع عن احد - 00:08:40

ثم قال ان كنتم تعلمون وهذا عندهم مما استقر عندهم. سيقولون لله قل فاني تسخرون. ما الذي يسحركم عن هذا هذا الشيء الذي
استقر عندكم علمه فكيف تذهبون؟ ثم قال عز وجل بل اتیناهم بالحق وانا - 00:09:00

العلم الذي جاء به محمد صلی الله عليه وسلم والتوحید حق والنبوة حق. وانهم لکاذبون. بماذا بزعمهم ان مع الله الهة اخري. لانهم
زعموا هم يقولون في الربوبية ليس مع الله رب اخر. في الخالقية والرازقية والملك - 00:09:20

ليس مع الله احد. لكن في الالهية في العبودية في صرف العبادة يقولون معه الاله. ولذلك لما قال لهم النبي صلی الله عليه وسلم
قولوا لا الله الا الله تفلحوا - 00:09:40

قالوا اجعل الالهها واحداً؟ ان هذا لشيء عجائب. تعجبوا لا الهة الا صنماً الكثيرة حول الكعبة فقط ثلاثة وستون صنماً. فكيف بباقي
الاصنام العرب؟ قالوا هذه الالهة الكبيرة التي تعبد جعلها - 00:09:50

فقط واحد تلغى كلهم. يقولون ان هذا لشيء عجائب. لا يريدون هذا. في الالهية استنكروها في الالهية يريدون ان يعبدوا ما ما
يرون افرأيت من اتخذ الله هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه - 00:10:10

جعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله. حد يستطيع يهديه؟ سبحان الله. قال عز وجل بل اتیناهم بالحق وانهم لکاذبون. ما

اتخذ الله من من ولد. يعني ما اخذ اتخذ اولى دينهم قالوا ان الملائكة - 00:10:30

الله. واليهود قالوا العزير ابن الله. والنصارى قالوا المسيح ابن الله. والعرب يقول الملائكة بنات الله. قال الله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق. ولا ولا بمعنى بعضهم ولا على بعضهم على بعض. علو - 00:10:50

اذا كانت متعددة ولها خلق وقدرة يعلو بعضهم على بعض فيعتبر العالى ملغيا للنازل وهذا لا يوجد سبحانه وتعالى عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. عما يصفون وعما يشركون - 00:11:10

ما الذي وصفوه به بان له الولد؟ وما الذي يتعالى عنه ايضا عن ما يشركون بالعبادة فالمسركون يقررون بخالقيته وربوبيته هذه توحيد الربوبية يقررون به توحيد الربوبية يستلزم او نعم يستلزم توحيد الالهية يعني يلزم على الذي يقر به الربوبية ان ان - 00:11:30

الالهية. كما ان من وحد بالالهية وحد الله وحده بالعبودية والالهية. فانه هذا التوحيد يتضمن انه موحد بالربوبية. كونه عبد الله وحده اذا ما الذي دعاه الى هذا التوحيد؟ هو كونه يقر ان الله هو رب وحده - 00:12:00

الخالق وحده. لو كان يعلم ان غير الله يخلق او يرزق لعبد. على كل هذا هؤلاء المشركون انا مع عندهم هذا الاقرار كما قال عز وجل وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. قوله وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. ما - 00:12:20

اكثراهم بالله ربا وحالقا ورازقا وملكا مدبرا. ويقررون بهذا ويؤمنون به الا وهم مشركون في عبادته فيذبحون لغير الله وينذرون لغير الله ويذبحون غير الله ويستغثون بغير الله. ويحلرون بغير الله ويسجدون لغير الله. وي - 00:12:40

غير الله يصرفون وكما قال عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. امر اول امر في القرآن هذه الاية. وامر بالتوحيد الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل - 00:13:00

من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون هذا رب الذي خلقكم وارجلكم وجعل الارض لكم فراشا تمشون عليها وتتامون عليها وتسكنون فيها - 00:13:20

بناء فوقكم سقفا محفوظا وانزل من السماء من العلو وهي الغيث والسحب سمي سماء لانه في العلو والسماء العلو. السماء يطلق على السماوات السبع السقف المحفوظ ويطلق على العلو وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا في الالهية - 00:13:40

وانتم تعلمون انه هو الرازق الخالق المدبب. تعلمون الربوبية فالمسركون يعرفون هذا الشيء. فمن ظن ان التوحيد غايتها معرفة الخالق فقد ضلل اضل من ظلال ابي جهل. فابو جهل يعرف هذا الشيء. واول - 00:14:10

ولهب يعرف هذا الشيء وصناديد قريش يعرفون هذا الشيء. فما فرق شخص يدعى الاسلام وهو يظن ان التوحيد هو معرفة الله انه الخالق بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن اليهود قال مع ما عندهم من العلم قال فاذا هم لما قال للنبي قال لمعاذ بجبل - 00:14:30

قال انك تأتي قوما اهل كتاب في اليمن اليهود والنصارى تكثرا. فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدو الله في الرواية الاخرى كلا هذا في الصحيحين. وفي الرواية الاخرى الى ان يعبدوا الله. ثم قال فان هم - 00:14:50

عرفوا الله فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات الى اخر الحديث. قال عرفوا الله في الرواية الاخرى فانهم وحدوا الله. فسمى المعرفة التي تدخل في الاسلام معرفة التوحيد هؤلاء اليهود يعرفون ان الله ربهم من حيث الربوبية خالقهم ورازقهم وكذلك النصارى يعرفونهم لكن مشككهم - 00:15:10

يقولون ان مع الله الة اخرى. او ينكرون آنبوة محمد صلى الله عليه وسلم. اليهود يعبدون اليهود والنصارى يعبدون غير الله. وينكرون نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. فقوله الى ان يوحد - 00:15:40

فانهم وحدوا الله. فانهم عرفوا الله. كل هذا بمعنى واحد. هذا بمعنى واحد. عرفوا الله بماذا؟ بتوحيد الالهية وما له من الاسماء والصفات. دخلوا في الاسلام. فاخبروا ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم فانهم اطاعوك لذلك فاخبرهم ان الله افترضه عليهم صدقة - 00:16:00

انت واحد من اغنياء فردوها في فقراء والى اخره. فاذا المعرفة التي تنجي من الكفر هي معرفة التوحيد. بانواعه توحيد الربوبية
وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات. فمن انكر الاسماء والصفات فقد انكر الله - 00:16:20

بنكر الاسماء والصفات فقد انكر الله. قال عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. لما سمعوا النبي
صلى الله عليه وسلم يقول في صلاته يا رحمن يا الله يا رحيم. قالوا محمد يزعم انه يعبد ربا واحدا وهو يعبد - 00:16:40

ايش ؟ رحمنا ورحيمها. وما نعرف الا رحمن اليماني يعنون مسلمة الكذاب. يعنون المسلمة الكذاب لانه كان يسمى نفسه الرحمن الامام
فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى هذه اسماء - 00:17:00

تدل على اوصاف وهو الله واحد. وكما قال عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه. يلحدون بها
يسمون بها غير الله. يلحدون بها ينكرونها. فالذى ينكر الصفات - 00:17:20

ينكر الله حتى ان بعض الجهمية والمعتزلة ادعوا نفس دعوى المشركين. قالوا اذا اثبتنا ان لله صفة الرحمة والعزة صفات
بقية الصفات اثبتنا الالهة غير الله. فذهبوا الى - 00:17:40

الصفات نفس دعوة ابي جهل وابي لهب الذي قال اذا هذا يا محمد يدعو رحمن رحمنا رحمنا ورحيمها وكذا يعني وييش ؟ ظنوا ان
تعدد الاسماء والصفات يدل على تعدد الالهه. بل هذا اوصاف الله عز وجل - 00:18:00

المهم ان ان المشركين عندهم اشياء بل عندهم عبادات لكنها مصروفة لغير الله. كما قال عز وجل قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما
تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انتم عابدون ما اعبدت لكم دينكم ولی دین - 00:18:20

لسه واما لغير الله خالصة لغير الله او خالصة لله او مشتركة. كيف خالصة لله ؟ هل المشركون عملوا عملا خالصا لله نعم. عملوا عملا
خالصا. قال عز وجل فاذا ركبا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. اذا نجاهم الى البر - 00:18:40

لهم يشركون. في اذا ركبا في الفلك وآماجت بهم الامواج عرفوا ان الالهة لا تسمعهم ولا تتفهم ففيذهبون يقولون يا الله يا الله لا
يدعون الا الله ويتعلقوه فلما نجاهم الى البر - 00:19:10

اصبح يقول يا اهبل ويا كذا والعزى ويحلف بالعزة وينذر لها. بلغ في بعض الناس الى انه صار اكبر من المشركين سيأتينا الكلام في
هذه. هل عندهم اشياء عبادات يتبعدون بها ؟ نعم عندهم عبادات - 00:19:30

كان عندهم الحج. وكان عندهم العمرة. وكان عندهم النذر. وكان عندهم الطواف. وكان السعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة
وبالمزدلفة وبمنى ورمي الجمار وكان عندهم العتق وكانت عندهم الصدقة. هذه الاشياء التي بقيت من اه - 00:19:50

من ملة ابراهيم واسماعيل لكنهم خلطوها بالبدع والشرك. خلطوها بالبدع والشرك فلما اختلطت بالبدع ردت ولما اختلطت بالشرك
فسدت. اذا كان فيها بدع البدع لا يقبلها الله بدع لا يقبلها الشرك لا يقبلها الله. قال تعالى في الحديث القديسي من عمل اشرك فيه
معي غيري تركته وشركته - 00:20:20

رواه مسلم. وفي الرواية الاخرى فهو للذى اشرك وليس لي وليس لله منه شيء عمل عملا اشرك فيه معي غيري نفس العمل عمله لله
ولغيره. فيذبحون النسيج من اضحية والاضحية كانت عند العرب. الاضحية كانت والهدي عند العرب. كل هذا مما بقي - 00:20:50

كانوا يذبحون الضحية لله وللصنم فلا يقبلها الله. يذبحون الذبح النذر لله وللاصنام فلا يقبلون فاذا كان عندهم اعمال. انظر الى قوله
عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام - 00:21:20

وللهدي ولا القلائد ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانه. واذا حللت فاصطادوا. قال يا ايها يا ايها الذين امنوا لا تحل
شعائر الله. ما هي الشعائر هذه ؟ الصحابة رضوان الله عليهم لما هاجروا وآصار لهم جيوش يغزون وكذا قالوا - 00:21:40

قطع الطريق على المشركين. هؤلاء مشركون يذهبون الى مكة يحجون ويعتمرون ويرسلون الهدي والقلائد. والشعائر هذه وهم
مشركون لا يقبل منهم شيء ولا يقبل الله منهم شيء واعمالهم باطلة. وهذا كلام منطقى من حيث المنطق صحيح. مشرك يقول الله عز
وجل وقد - 00:22:00

انا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. فقال الله عز وجل لا تحلوا شعائر الله. لا تستحلوها ولا الهدي ولا القلائد ولا الشهر

الحرام ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا الاية - 00:22:20

من الله ورضوان وفضل من ربهم ورضوانه. فضلا من ربهم ورضوانا. اذا حلتكم فاصطادوا ما هي امين؟ ام من البيت المشركون؟
الذين يقصدون البيت امين البيت قاصدين البيت. يؤمنون البيت - 00:22:40

مشركون يحجون يقول الله لا تعتظوا. ما الوصف الذي وصفهم به؟ قال يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا الفضل كانوا اذا حجوا اه
يأتون بتجارة معهم. ورضوانا يريدون ثواب الله بالحج - 00:23:00

هذا ابو جهل وابو لهب واصنافهم يحجون يريدون ثواب الله. لكن ما قبل الله منهم. ما السر في ذلك؟ وما منعهم ان منهم نفقاتهم الا
انهم كفروا بالله وبرسوله. كفر. من عمل عملا ليس اشرك به مع غيري - 00:23:20

تركته شرك وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. ما يقبل الله الا الخالص. فكان عندهم حج وكان عندهم قصد هذا الحج
كان فيه قصد ما هو القصد؟ رضوان الله لكن ما - 00:23:40

هذا اتي لانه ما اتي بربطوان الله كما يريد الله كما شرع الله في التوحيد الاتباع ما ومع ذلك يقول وان ذلك لم يدخله في الاسلام. يقول
الشيخ هذه المعرفة ما ادخلتهم في الاسلام. وتلك - 00:24:00

الاعمال ما قبلت منهم. لماذا منع الله من هذا؟ اذا اذا كانوا غير مقبول عملهم لماذا منع الله من هذا منع منه لعدة اسباب. منها لان لا
يتحدث الناس ان محمدا يقطع الطريق على الحجاج - 00:24:20

ويكون سببا لصد الناس عن سبيل الله. هذه لابد ينتبه لها. مثل ما في قضية الشهر الحرام. اما الصحابة ارادوا في اخر جمادى غزوا
فصادوا في اخر جمادى هل هل الهلال ام لم يهل الهلال - 00:24:40

جماد الآخر. ثم انهم وجدوا قافلة لقريش فاختلفوا هل هل رجب ولا رجب شهر حرم؟ نشر الحرم. هل هل رجب ام لم يهل منهم من
قال لم يهل ومنهم؟ فاخذوها - 00:25:00

قتلوا اصحابه واخذوه. وفر من فر منهم فقالت قريش والعرب محمد يستحل الشهر الحرام ليش تحل الشهر؟ فنهى الله عز
وجل عن ذلك لانه صار سببا لصد الناس عن دين الله كما قال عز وجل ولا تسبوا ولا - 00:25:20

سبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. كان الصحابة اذا تكلموا في الاصنام سبوا. فيذهب اصحاب الاصنام ثم
يسبوا الله نسب الهم ونفعكم فنهى الله عن ذلك فاحيانا ينهى عن الشيء وان كان مصلحة لانه يأتي بمفسدة - 00:25:40

اكبر فينهى عنه. فيقول هذه القاعدة هي ان الكفار الذين قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم مقرون بان الله
تعالى هو الخالق الرازق المدبر وذلك لم يدخلهم في الاسلام - 00:26:00

اذا لابد من التوحيد. والايام واضحة في هذا قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السماء والابصار ومن يخرج الحي من الميت
يخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. فعبوديتهم هذه واعمالهم هذه - 00:26:20

هذا بربوبية الله لم ينفعهم. قال المؤلف القاعدة الثانية احد عنده سؤال قبل الدخول في القاعدة الثانية قال رحمة الله القاعدة الثانية
انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا طلب القرية والشفاعة. هذه مشكلة المشركين. هم يقولون لا تضروا ولا تنفع. لا تظروا -
00:26:40

ولا تنفع ولا تخلق ولا ترزق. وليس في يدها شيء ولا تسمع. ومع ذلك لماذا تعبدونهم؟ لماذا تقتربون اليهم قالوا لا نقترب اليهم ونتوجه
اليهم ليقربونا الى الله. نريد شفاعتهم واجمع - 00:27:10

علماء على من اتخاذ بينه وبين الله وسائل يدعوهم ويسألهم الشفاعة كفر. كفر من جعل بينه وبين الله وسائل يدعوهم من دون الله
او يسألهم الشفاعة ليشفعوا له عند الله ان هذا كفر. قال والدليل فدليل القربي يعني طلب القربي - 00:27:30

التقرب الى الله قوله تعالى والذين اتخاذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه
يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. والذين اتخاذوا من دون الله اولياء - 00:27:50

من دونه من اولياء. ما حجتهم لما اتخذوا اولياء الاصنام وما شابهها؟ ما حجتهم قالوا ما نعبدهم. الا ليقربونا الى الله يعني ما

نعبدهم لأنهم خلقوا او رزقوا او بيدهم شيء وضر ونفع - 00:28:10

انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى درجات. يقربون الى الله درجات. يقولون نحن مذنبون ومقصرون وهؤلاء صالحون وفيهم بركة وجربت بركتهم جعلوا دينهم بالتجارب. يأتون الى اصنام فيذبحون عنده فيشفى مريضه. يفتن بها. يفتنهم - 00:28:30 فمع ذلك يزدادون اثما. فيقولون جربنا هذا الشيء. فوجدنا انها تقربنا الى الله لو وجدنا اننا اذا دعومنا من دون ما نقرب الى هذه الاصنام ما ينفعنا شيء. اذا دعومنا وتقربنا الى الاصنام استجيب الدعاء - 00:28:50

دعاء وشفى المريض هذه فتن. هذه فتن ابتلاء. ابتلاء اذا ما الذي جعلهم يعبدونهم؟ ما نعبدهم يقولون ما نعبدهم لشيء الا ليقربه الى الله زل. هذا الذي وهذا الذي يفعله عباد القبور الان في هذا ومن ازمان ونحن نعلم انها ما - 00:29:10 ولكن لاجل ان يقربونا الى الله زل. يقربون الى الله يشفى المريض وكذا. فالله عز وجل قال ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي منه وكاذب كفار. كذبهم - 00:29:40

ووصفهم بصفة الكفر بصفة المبالغة كفار. الله لا يحتاج ان يجعل بينك وان يجعل بينك وبينه احدا ابدا لا ان الله يسمع دعاء عباده. ويعلم احوال عباده وهو رحيم. ولا يحتاج الى شفاعة الى مقربين. اليه. انظر في في حال قول المسائل التي سألا عنها الامة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم سألا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:20

عدة مسائل قوله تبارك وتعالى يسألونك عن الاهلة. قال قل هي مواقية قل هي مواقية يسألونك عن الانفال اولي الانفال لله. يسألونك عن المحيض قل هو اذى. يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم به. يسألونك عن الخبز والميسر. قل فيهم منافع. اتم كبير ومنافع - 00:30:40

خلق الا الدعاء. لما جاءوا قالوا يا آيا رسول الله اقرب رينا فتناجيء ام بعيد فتناجيء انزل الله عز وجل اذا سألك عبادي عن فاني قريب. ما قال فقل اني قريب. قال العلماء - 00:31:00

حتى حرف قل لم يدخله الله عز وجل في الخطاب في الجواب لاجل ان لا يجعل بينه وبينهم عبادة حتى في تبليغ هذا العلم هذا تبليغ هذا العلم قل لهم الانفال لله والرسول. قل لهم المحيض اذى. قل لهم كذا. علمهم هذا الشيء. الا - 00:31:20

لا في السؤال قرب الله واستجابته للدعاء ما قال قل لهم حتى لا يكون هنا واسطة في التبليغ فيظن الناس هناك واسطة في الدعاء. فقال قال فاني قريب. لان الدعاء لا واسطة فيه. اما التبليغ والتعليم فالنبي صلى الله عليه وسلم واسطة بيننا وبين - 00:31:40 هو الذي بلغنا القرآن. هو الذي علمنا الدين. فذلك لما كان فيه واسطة. التبليغ قال الله قل لانه هو الواسط. الدعاء ليس فيه واسطة. ما قال قل فاني قريب. قال اني قريب - 00:32:00

فهنا يقربون الى الله زلفا. هذا دليل على انهم عبدوهم لاجل ايش؟ طلب القرابة لا لاجل انهم يخلقون ويرزقون. او يشفون او او يمرضون. ابراهيم عليه السلام لما خاطب قومه - 00:32:20

واتلوا عليهم نبأ ابراهيم مثقال لقوم لابيه وقومه ما هذه ما تعبدون؟ قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. قال هل ينفع؟ هل يسمعونكم اذ تدعون. او ينفعونكم او يضرون. قالوا كذلك وجدنا قالوا كذلك وجدنا اباءنا - 00:32:40

قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. قال افرأيتم ما تعبدون؟ انتم واباؤكم الاصدقاء فانهم عدو لي الا رب العالمين. استثنى الله لان منهم من كان يعبد الله معه. هذا الذي تعبدوه لا هذا ليس عدوا لي. فانهم عدو - 00:33:00

الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذى يطعنى والذى هو يطعنى وادا مررت فهو يشفين. والذى يميتنى والذى والذى يميتنى ثم يحيين والذى اطمع ان يغفر لي خطئي يوم الدين. ربى هب لي حكما والحقنى بالصالحين الى اخره. تأمل هذه الايات - 00:33:20

تأمل معى في سياقها قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون؟ ماذا؟ قالوا نعم. قالوا قالوا بل وجدنا اذانك ذلك يفعلون. يعني نحن نجري ما قالوا نعم ينفعوننا ويسمعوننا ويدعوننا لا حتى ضر ما يضرهم ثم كر عليهم - 00:33:50

اا فرأيتم ما تدعون ما تعبدون. انتم واباؤكم الاولون فانهم عدو لي الا رب العالمين. هذا واضح. لكن انظر صيغة الخطاب. قال الذي خلقني فهو يهدين. لاحظ هنا خلقني ثم قال هو. ما قال خلقني ويهدئين. انتبهوا الى هذه الصفة. والذي يطعنني - 00:34:20 ويسقين. واذا مرضت فهو يشفئه. ما قال اذا مرضت يشفئين تأملتوا هذه الاشياء؟ والذي يميتنى ما قال هو يميتنى. قال والذي يميتنى ثم يحيى الذي اطعم ان يغفر الاخرة. لماذا هذه الصيغة؟ قال الذي خلقني. ما قال هو - 00:34:50

وخلقني. قال الذي خلقني لأن قومه يقرؤن بان الله هو الخالق. فقال الله خالق يقرؤن معه. قال فهو يهدين هنا حصر الهدايا به عز وجل. ما قال ويهدين لانهم يقولون ان الاصنام تهديننا - 00:35:20

فقال فهو وحده يهدي. ثم قال اذا مرضت فهو يشفئين. ما قال ايش فيني؟ لانهم هم يقولون ان الاصنام تشفى اذا دعوتها حصل الشفاء. فقال هو وحده يشفى هو اتى بالصيغة هذى يقول العلماء لافادة الحصر. يعني كأن الكلام هو وحده. يشفئيني - 00:35:40 هذا الامر الذي قاله ابراهيم بهذه الصيغة لقومه حكاهم الله للعرب ففهمت منه هذه الا يزعمون ان ابراهيم انكم من امة ابراهيم وانكم على ملة ابراهيم وان اباكم ابراهيم. هذا العرب تقول هذا الشيء. هذا ابراهيم. هذا ابراهيم - 00:36:10

الاصنام لا يلتفت اليها. ثم قالوا والذي يطعنني ويسقينه. ما قال هو يطعنني. ليش؟ لأن قومه يقرؤن ان الله هو المطعم وهو الذي يسقي عباده. والاصنام لا تفعل ذلك - 00:36:30

واذا مرضت فهو يشفئني وحده. والبعث والموت والذي يميتنى ثم يحيى لانهم هم ما الموت يعلمون ان الذي يميت هو الله. بين عز وجل على كلام بلسان ابراهيم هذه الصيغة التي فيها الحصر في مواضع وعدم الحصر. الذي يقرؤن فيه ما اشغلهم اشغلنا - 00:36:50

بان يقول هو كذا لانه يكفي هم يقرؤن معه. لكن الذي يخالفونه فيه اتى بصيغة الحصر لنفي الاصنام لانه لو قال اذا رضت يشفئيني؟ قالوا نعم ندري ان الله يشفى لكن الاصنام تشفى. لكن قال هو وحده يشفى. بقطع علاق الاصنام - 00:37:20

هنا يقول الشيخ دليل القربى ثم قال ودليل الشفاعة لانهم يقولون نريد منهم الشفاعة قال ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاء - 00:37:40

عند الله. هنا يقولون هذا الشيء. يقولون هؤلاء انما هم شفاؤنا عند الله لا نريد منهم آآآآفع ولا ضر نعلم ان الضر عند الله وبيد الله لكن نحن نطلب شفاعتهم نأتي - 00:38:00

يأتون الى الصنم ويقولون يا هبل كذا وتقربينا لك وفعلنا كذا ثم بعضهم يسأل مباشرة ويظنه سؤاله سؤال الصنم سؤال لله. فيظن هذا وقع في الشرك. لذلك من جعل بينه وبين الله وسائل يدعوههم ويسألهم الشفاعة كفر. ذكر المصنف في رسالة القواعد الاربع اه رسالة النواقض الاسلام انها - 00:38:20

كفر بالجماع. فاذا اتخاذ وسائل دون الله لطلب الشفاعة كفر يطلب منه ان والشفاعة اصل الشفاعة. هي اش من الشفاعة والشفاع ضد ضد الفرد والوتر والشفاع والوتر. الشفاع الزوج المزدوج. لكن سمي شفعا - 00:38:50

انه يأتي مع الاصيل. يأتي ردا للاصيل. فالداعي او صاحب الحاجة هو الاصيل والشاب شفيع له لحاجة اصيل. ليس لحاجته هو. الزوج مزدوج ان يكون الجميع مقتنع لكن هنا جاء لحاجة الاصيل فهو جاء لنفع المشفوع له. والشفاعة - 00:39:20

في الشريعة في الدنيا مباحة. ان يطلب الانسان شفاعة شخص فيما يستطيع منه. ويقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا يعني توسيطوا لمصالح الناس في في المباح تؤجر من يشفع شفاعة حسنة يكون له نصيب منها ومن يشفع شفاعة - 00:39:50

يكون لهم كيف لون منها؟ وكان الله على كل شيء مقيتا. لاحظ هنا مقيتا رازقا القوت قوت كل شيء بيد الله. فانت لما تأتي تشفع لست انت الرازق انت السبب ومن القوت بيد من؟ بيد الله تببيه هنا لاجل لا يذهب الانسان يظن ان الشفاعة هي التي - 00:40:10 نفعته بذاتها وضرته او تركها اضره القوت بيد الله. ولذلك اذا اردت ان يشفع لك احد شيء في مصلحة مباحة فلا تنسى ان الامر بيد الله ليس بيد الشافع ولا المشفوع عنده - 00:40:40

المشفوع عنده مهما كان لو كان اكبر الملوك. هو خلق من خلق الله. لا يستطيع ان ينفعك الا باذن الله. ولا يستطيع ان يضرك الا باذن بل لو كل الخلق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد - 00:41:00
قال كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لم يظروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام انت لكن تجري هذه الاسباب الشفاعات وغيرها تجري في قدر الله باذن الله - 00:41:20

هنا قوله من يشفع شفاعة حسنة يكون له نصيب منها من الاجر يعني. سواء حصلت او لم تحصل. حصل المشفوع به حصلت او لم تحصل. لماذا؟ لانك بذلك الذي عليك. وتنفيذ الاشياء بيد الله. هو الذي - 00:41:40
امر المشفوع عنده ان يقبل او امره ان لا يقبل. وانت حصلت على الاجر. ان كانت شفاعة خير. ان كانت شفاعة شر شفاعة سيئة يكن له كفل منها. هو نصيب لكن كلمة كفل فيها نوع من الثقل - 00:42:00
عباراتها فيها وان كان الكفل هو النصيب. والحمل يعني بمعنى حمل حتى انها تأتي بمعنى حمل فكانه يحملها. يحمل وزرها. ثم نبه بقوله وكان الله على كل شيء مقيتا. رزق كل شيء عند الله والله بيده. لا تظن ان الشفاعة هي التي قدمت لك الشيء واتت به. هي سبب من - 00:42:20

ولذلك اذا جاء رجل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً قال اعني على نفسك بكثرة السجود. يعني افعل ما يقربك الى الله. جاء رجل يسألني فقال يا رسول الله - 00:42:50
ادعو الله ان يرد الي بصري فقال توظأ وصلي ركعتين وقل اللهم شف في رسولك فامره بدعاء بدعاء الله امره بدعاء الله الا يظن الانسان انها بيد بيد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول افعل فيفعل. انما هو سائل لله. حتى شفاعته يوم القيمة. التي لا - 00:43:00

لا يشفع بها الا هو. كتبها الله له والمقام المحمود الذي لا ينبعي الا له. عسى ان يبعثك ربك مقاماً مموداً وهي مقام واحد لشخص واحد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وهي الوسيلة. قال من سألي الوسيلة حللت له شفاعتي يوم القيمة - 00:43:30
انها لا تبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو. اذا جاء يوم القيمة قال فيأتوني اقول انا لها انا لها فاخر تحفات فاخر تحت العرش. فاسجد ما شاء الله ان اسجد. واسأله الله - 00:43:50

واحمد الله بمحامد يفتحها علي لا احسنها الان. ثم يقول لي ارفع رأسك. وسل تعطى واسفع تشفع. اذن له الله. هل يشفع بدون اذن؟ مباشرة؟ لا. وهو خير خلق الله وله احسن المقام - 00:44:10

وافضلهم عند الله مقام احجم عنه ادم ونوح وموسى وعيسى اولو العزم تقدم له محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الصورة والعبودية. فالشفاعة يأتون يظنون انهم اذا جاءوا الى القبور والاصنام - 00:44:30
سؤالها انها تشفع مباشرة. ما يمكن تشفع لان الله يقول ولا يشفعون الا لمن يرتضى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وكم من ملك في السماء من ملك في من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً - 00:44:50

ما تغنى الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. لا بد ان يكون راضياً عن المشفوع له اذا الملائكة على عظمتها جبريل وهو اشرفها وافضلها. وله مقام امين ومكين - 00:45:10
عند الله مكين. وامين. وافضلها ومع ذلك. الكروبيون الذين حول الحرس وحملة العرش لا يستطيعون ان يشفعوا الا لذا اذن الله لهم. ويستأذنوه فان اذن والا تركه يظن هؤلاء يذهب الى الصنم ويقول اشفع لي. يذهب الى القبر ويقول يا سيد فلان يا سيد بدوي سيد حسين. كذا - 00:45:30

كعیدروس يا عباس يا کاظم يظن انه يستجيب له الخلق خلق الله والملك ملك الله. ولا احد يتصرف فيه الا باذنه. الا لمن اذن له. سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى. ملك الذي اوكله الله بنفخ الروح وكتب كتب نصيب الانسان - 00:46:00
عند النطفة ملك النطفة. اذا ارسله الله عند النطفة اذا وضعت لما ينفح فيه الروح يقول الله ثم ينفح قال ينفح لربى ذكر ام انتي. فيقول ذكر. ربى شقي ام سعيد؟ فيقول شقي. او سعيد - 00:46:30

ربى كذا عمره فيقول كذا. ما يكتب كما يشاء. وما يفعل كما يشاء. وهو يرى ما في اللوح المحفوظ. اطلعه الله عليه اطلعه الله عليه.

لكن ما يكتب ينقل كما يشاء. حتى يستأذن الله في كل شيء - 00:46:50

وهو مأمور مسبقا. ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل تمنى ان تزورنا كل ليلة وكل صباح. فقال وما ننزل الا بامر ربك. له

ما بين ايدينا وما خلفنا - 00:47:10

وما كان ربك نسيانا. ما تستطيع. ينزل كما يشاء. ما تستطيع. لا بد باذن الله. امر ربك باذن ربك. لا تستطيع احد ان يتصرف بشيء. لا

تستطيع ان تقوم او تجلس او تفعل الا باذن الله. سبحانه وتعالى - 00:47:30

ثم قال الشيخ والشفاعة شفاعته. شفاعة منفية وشفاعة مثبتة. يعني شفاعة منفية محرمة. منهى عنها شرعا شفاعة مثبتة اثبته الله.

واذن بها. قال فالشفاعة المنفية. وكل هذا الكلام في الشفاعة يعني الكلام على الشفاعة - 00:47:50

عند الله في العبوديات ليس الشفاعة في العادات لأن الشفاعة في العادات ان تأتي الى شخص وتقول يا فلان لعلك تقبل من فلان كذا

لعلك ترضى عنه لعلك كذا عند الناس بين الناس هذى عادات هذا من قبيل العادات التي جعل الله رتب عليها الثواب من يشفع شفاعة

حسنة هذا من قبيل العادات - 00:48:10

ليس فيها عبادة. الشفاعة التي فيها عبادة ما كان فيها تقرب الى الله او سؤال شيء لا يقدر عليه الا الله. عند الاصنام والقبور فهنا

شفاعة المنفية قال ما كانت تطلب من غير الله - 00:48:30

فيما لا يقدر عليه الا الله. تطلب من غير الله بما لا يقدر عليه الا الله. اذا كان هذا الشيء يقدر عليه جئت يا فلان قلت يا فلان لعلك تقبل

من فلان تزوجه ابنتك. وهو يستطيع ان يزوجه. بعد ان - 00:48:50

وردهم هنا شفاعة في العادات يقدر عليها هذا الشخص ليس في العادات هنا يقدر عليها فهنا لا بأس بها. لكن هنا التي لا تطلب التي

تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه - 00:49:10

الا الله. الشفاء لا يقدر عليه الا الله. الرزق لا يقدر عليه الا الله. والرزق لا يقدر عليه الا الله. والاحياء او الاماتة ومغفرة الذنوب. لا يقدر

عليها الا الله. الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله اذا سئلت من غير الله فهي - 00:49:30

شركة منفية الشفاعة الشركية هي التي يقولون عليها ويعبدون قال الله ويعبدون ما من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون

هؤلاء شفاعونا من دون الله سماها الله عبادة. سمي الله هذا هذه الشفاعة طلب هذه سماه عبادة وعبادة - 00:49:50

من دون الله فهي شرك. قال والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا

شفاعة الكافرون هم الظالمون. يوم القيمة ليس هذا امر بعد الموت والحياة بعد الحياة. ليس هناك شفاعة يملكها احد - 00:50:10

ذلك اليوم ليس فيه بيع يشتري شخص ويشتري قطعة في الجنة ويسلم من النار يشتري حسناوات اناس خذها ما في لان يأتون فقراء

الناس كلهم ليس حفاة عراة بهما غرما غرلا فا - 00:50:30

ولا خلة ما فيه شفاعات اصدقاء. يوم يفر المرء من ابيه وامه واخيه وصاحبته وبنيه يفر منهم ما في خلة ولا في اصدقاء لكن اذا امن

المؤمنون وصار لهم شفاعة ووجدوا بعض اخوانهم من المسلمين في النار يشفعون - 00:50:50

بعد اذن الله لكن هناك ان يأتي الشخص ويقول يا فلان اذهب الى هذا يقول اشفع لي ما يستطيع. والكافرون ولا شفاعة. حتى الشفاعة

ما في. ثم قال والشفاعة المثبتة. يعني التي اثبتت - 00:51:20

الله واذن بها هي التي تطلب من الله. والشافع مكرم بالشفاعة. الشافعي الذي مشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن. كما قال

تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعني - 00:51:40

الشفاعة المثبتة التي يثبتها اهل السنة والجماعة هي التي تطلب من الله وحده كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والشفاعة عند

الملايكه تشفع عند الله. ويستغفرون للذين امنوا. ربنا اغفر للذين امنوا واتبعوا سبيلا. وقهم عذاب الجحيم. اشفعوا - 00:52:00

لكن من اين يشفعون؟ عند من؟ عند الله. وكيف يشفعون يشفعون اذا رضي الله لهم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. لابد ان يأذن الله.

والشفاعة ليست باختيار الناس وملك - 00:52:20

قال عز وجل ما اتخذوا من دون قال عز وجل قل لله الشفاعة جميما قل لله الشفاعة بانواعها ملك لله عز وجل. قال تبارك وتعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ قل او لو كانوا لا يملكون - [00:52:40](#) شيئا ولا يعقلون؟ قل لله الشفاعة جميما. له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. ام اتخذوا من دون الله شفعاء هذا هو الواقع. اتخاذوا من دون الله شفاء. يظلون انهم ينفعونهم. قل او لو كانوا لا يملكون شيئا. شفيع ولا يملك - [00:53:00](#) ليس له جاه وليس له قبول ولا يملك ان يتقدم متى مشى الذين يشفعون عند الملوك مشكلة المشركين حتى بعض المشركين المتأخرین الذين يدعون الاسلام ويتجاوزون سؤال الاولیاء الشفاعة وسؤالهم كذا - [00:53:20](#) يحتاجون بحجج باهته. ويقولون انما هي مثل الوساطات عند الملوك. الله عز وجل ملك لا يستطيع ان يصله العبد الضعيف كذلك عند الملوك عامة الام الرعية ما تستطيع الوصول الى الملك فيذهب الى احد المقربين - [00:53:40](#) منهم والذين لهم عندهم مقام. فيسألهم عن يتوسط له عند الملك. فيتوسط له الملك هذا المقرب عنده يسمع منه في كل وقت الا في اوقات يمنعها. الاصل انه يدخل عليه ويسأله. الاصل ان هذا المقرب يفعل يتكلم متى ما شاء. بل بعضهم يشفع في اعداء الملك - [00:54:00](#)

الذين الملك في حالة غضب عليهم فيشفع. لماذا؟ لانه لم لو لم يقبل شفاعة هؤلاء عندهم او من رعيته لتركوه. فيشفع لهم اضطرارا. اما الله عز وجل فمن الذي يضطرره؟ وهو الذي - [00:54:30](#) وهو الذي وهو يجبر ولا يجاري عليه. ها ولا يخاف عقباه. سبحانه وتعالى. فلا يشفع عنده في اعدائه ولا يشفع عنده في اوليائه الا بعد الاذن. في للشافع يقول ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ قل - [00:54:50](#) او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. هذا الذي في قبره او الصنم يعقل الكلام الذي في قبره لا يسمعك يعقل الكلام تدعوه ما يسمعه في عالم اخر قل لله الشفاعة جميما. كل الشفاعات لله لا يأذن. الا لمن يشاء فيمن رضي عنه. لهم - [00:55:10](#) السماوات والارض ثم اليه ترجعون. وقال تبارك وتعالى ولا يشفعون الا لمن ارضي. هل يرضي الله عن فرعون؟ قال عز وجل ولا يرضي لعباده الكفر خلاص. سخط الله عليهم. فكيف يرضي عنهم - [00:55:40](#) كيف تشعف في من سخط الله عليه؟ ولا يشفعون الا لما يرضي. وقال عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. يعرفهم ويعرف ما عندهم. وما الذي جاءوا لاجله؟ حتى الذي جاء يشفع يعلم الله من لم - [00:56:00](#) فان كان يشفع في من هو لا تقبل شفاعته لم يقبل لم يأذن له في الشفاء. لم يأذن وقال عز وجل وكم من ملك وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا ملائكة كم اعداد - [00:56:20](#) كم هنا للتكفير؟ يعني ما اكتر الملائكة في السماوات؟ لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضي. كلهم الكروبيون وحملة العرش وجرائيل واسرافيل - [00:56:40](#) وميكانيل رضوان صاحب الجنة خازن الجنة كلهم خير اعداد هائلة. الارض السماوات ما فيها موضع شبر. الا وفيها ملك قائم لله او ساجد او راكع. اطت السماء وحق لها ان تهتز. ما فيها موضع شبر. الا وملك ملك - [00:57:00](#) قائم او ساجد او راكع مليئة. البيت المعمور الذي فوق الكعبة كل كل يوم سبعون الف ملك. ثم لا يرجعون اليها. ما يستطيعوا ما في فرصة مرة واحدة يحج بعدها لا يستطيع لان الدور لغيره. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في صحيح مسلم - [00:57:30](#) قال يؤتى بجهنم يوم القيمة. لها سبعون الف سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك. اضرب سبعون الف في سبعون. سبعين اضرب سبعين الف في سبعين الف. اربعة مليون تسع مئة الف ملك فقط - [00:58:00](#) فقط مع ازمة النار. كيف بخزنة النار؟ ها؟ رؤساؤهم تسعه عشر. رئيسهم قل اكبر مالك ونادوا يا مالك ونادوا يا مالك ليقضى علينا ربك حتى يريد القضاء عليها تسعه عشر تحت مالك رؤساء وتحتهم امم. ازمنتها اربعة مليون. وتسعه مئة - [00:58:20](#) الف وتسع مئة الف ملك. هذا في صحيح مسلم. سبعون الف زمام. لكل زمام سبعون الف ملك. خمسة مليارات. اربعة مليارات. لا اربعة مليون وتسع مئة. هم آفهؤلاء يقول الله وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا - [00:58:50](#)

اا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. كل هؤلاء عبيد. مربوبيون يقولون هؤلاء الذين يسجدون لله ما اطت السماء وحق لها ان تتط
ما فيها موضع شبر الا وفيها ملك قائم - 00:59:20

او راكع او ساجد اتدرى ماذا يقولون؟ يقولون سبحانك ما عبديك حق عبادتك. سبحانك ما عبديك عبادتك. انظر ايها الانسان انت. ذرة
في هذا الكون ومع ذلك ماذا تفعل من الذنوب. الله عز وجل وصفهم بوصف عجيب. وصف الملائكة. قال لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون - 00:59:40

دون ما يؤمرؤن. كلهم. ومع ذلك لا يشفعون الا بعد اذنه واذا وعن من رضي عنه اذا علم ان هذا المشفوع له رضي الله عنه اذن لهم في
الشفاعة فيأتي من آآ من يربى ان يستشفع عند عبد عاصي مذنب - 01:00:10

رهين ذنبه في القبر. ويقول له يا سيد فلان ويا ولی فلان اشف مريضي. اشف لي عند ربى يغفر ذنبي او بعضهم يسأله مباشرة.
ويأتي من يسوغ هذه هذا الشرك الذي عظمه الله من علماء السوء - 01:00:40

يقول هذا توسلا وليس بعبادة سبحان الله. المشركون قالوا ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زولا. توسلا. الزلفي التوصل الزلفي
درجات يعني ايش يوصلونها درجة فدرجة توصل اولئك علماء السوء - 01:01:00

هذا التوصل دعاء غير الله شفاعة عند طلب الشفاعة من الاولياء والصالحين يقولون هذا توصل لا حول ولا قوة الا بالله الاذان؟ لا. على
كل هو هذه المسألة خلاصتها هذا الامر ان الشفاعة نوعان شفاعة منافية وشفاعة مثبتة الشفاعة المنافية هي قاعدة - 01:01:20
قاعدتها وضابطها ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. والشفاعة المثبتة هي يعني مثبتة في الشرع هي التي تطلب
من الله ها؟ والشافع فيها مكرم عند الله تكريمه له. والمشفوع له رضي - 01:01:50

رضي الله عنه او من رضي الله عنه رضي قوله وعمل او عمله لا بد يكون من رضي الله عنه اما شفاعة في كافر لا يمكن الا في
خصوصية تخفيف وليس خصوصية اخراج من النار. لأن الله قال وما هم - 01:02:10
خارجين من النار. وما هم بخارجين من النار. وقال خالدين فيها. ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربى ان ربك فعال لما يربى.
فاما الشفاعة التخفيف هي ما شفع - 01:02:30

شفع فيه النبي صلى الله عليه وسلم في عممه ابي طالب. مات كافرا. فجاء العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله
عمك ابو طالب كان يحوطك وينصرك ويدفع عنك قال لولا انا لكان في الدرك الاسفل - 01:02:50
من النار ولكن سألت الله فخفف عنه فجعل له نعلين من النار يغلي بهما او في رواية من النار فهو في ضحاظ من النار وهو ما يكون
يغطي القدمين. قال في ضحاظ من النار يغلي منها دماغه. ما سلم من العذاب - 01:03:10
تحفيف وакرم الشفاعة عند الله هو محمد صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك شفاعته لم تخرجه من النار. شفاعته في عمله تخرج عمه
من النار. خفف الله عن محمد عن هذا. خفف عنه. هذى من خصوصيات - 01:03:30

النبي عليه الصلاة لابد من من خصوصية له عليه الصلاة مع ذلك لكنه ما خرج. ولما اراد ان يدعوا لوالديه لابويه لم يأذن الله له قال اني
سألت الله ان استغفر لامي فلم يأذن لي. واستأذنته ان ازور قبرها - 01:03:50
فزار قبرها وبكى لم يأذن له باستغفار لها. لانها ماتت على الشرك ولو احد يؤذن له بهذا لاذن لمحمد صلى الله عليه وسلم. وابراهيم لما
دعا لابيه واستغفر لابيه نهاها الله. ثم ترك. المهم ان - 01:04:10

الشفاعة هذى الشفاعة اهل السنة والجماعة يقولون اذا اذن الله في الشفاعة فهناك يوم القيمة شفاعات شفاعة خاصة بالنبي
صلى الله عليه وسلم. وهي شفاعته للناس كلهم باقامة الحساب. لما جاءوا اليه وقالوا يا رسول اشفع لنا - 01:04:40
يا محمد فذهب وشفع فقال ربى اقمني الحساب وقال ربى امتي امتي. قال ندخل من امتك آآ اذهب فادخل من امتك ثم يسر المهم
ان شفاعته في اقامة الحساب هذى خاصة به لانه لا يتقدم لها الا الشفاعة الخاصة به ايضا شفاعته في عممه ابي طالب - 01:05:00
ليس احد الا له صلى الله عليه وسلم. تخفيفه تخفيف عذاب وكذلك بقية الشفاعات شفاعة المؤمنين بال المسلمين بالموحدين بعصابة
الموحدين في النار. وشفاعته صلى الله عليه وسلم بهم وشفاعته طاعة الملائكة بهم وشفاعة الشفاعة في اه ادخال الناس الى الجنة.

والشفاعة في رزق - 01:05:20

درجات اهل الجنة المؤمنين. والشفاعة في الالخاراج من النار. هذه شفاعات يثبتتها اهل السنة والجماعة تذكرها الخوارج المعتزلة لا يقرؤن الخوارج المعتزلة الا بشفاعة اقامة الحساب. وبقية الشفاعات ينفونها. لانهم يرون ان من دخل - 01:05:50 - لا يخرج منها. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. نقف عند هذا والدرس الم قبل في القاعدة الرابعة نسأل الله التمام وال توفيق والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:06:10 -

01:06:30 -